

ملخص البحث

أتيب مولياي : مفهوم " نصيحة ووصية " في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية عن لفظي النصيحة والوصية ومشتقاتهما وتضمناتهما التربوية).

كثير من الناس يفهمون معاني لفظي نصيحة و وصية بمعنى واحد وهو إرشاد شخص أو وصل شئى للناس، مع أن معهما فرق أساسي حيث أن النصيحة تدل على إرشاد الناس إخلاصا والوصية تدل على إرشاد شخص للناس للقيام بها حبا لهم، فذلك يدل على أن من معجزات القرآن في ناحية اللفظ توجد كلمتان أو أكثر تدل على معنى واحد متقاربان لاسيما معاني لفظي نصيحة و وصية ومشتقاتهما.

يهدف هذا البحث إلى معرفة المعاني المعجمية للفظي نصيحة و وصية ومشتقاتهما ومعرفة المعاني السياقية لهما في القرآن الكريم ومعرفة التضمن التربوي من معاني لفظي نصيحة و وصية ومشتقاتهما.

ويتأسس هذا البحث على أساس التفكير أن لمعرفة معاني لفظي نصيحة و وصية ومشتقاتهما معجمية كانت أم سياقية فإن الباحث في حاجة ماسة إلى استخدام علم الدلالة الذي يبحث في معاني الألفاظ، ولإيجاد التضمن التربوي من معاني لفظي نصيحة و وصية ومشتقاتها يعتمد الباحث على علم التربية الإسلامية.

والطريقة المستخدمة طريقة تحليل الخطابات وتحليل المضمون بتحليل دلالي فيوجه البحث إلى تحليل معاني الألفاظ حيث يحلل الباحث لفظي نصيحة و وصية ومشتقاتهما نحو مستخدم اللغة حول المجتمع ويجمع الآيات المشتملة على لفظي نصيحة و وصية ومشتقاتها ثم يقوم بالشرح بمساعدة المعاجم والتفاسير والكتب التربوية. وأما أسلوب البحث المستخدم فهو أسلوب الدراسة المكتبية ويقوم بتحليل معاني الألفاظ وطريقة موضوعية أي طريقة تستخدم في تفسير آيات القرآن الكريم التي تتعلق بموضوع خاص.

وبعدما حلل الباحث لفظي نصيحة و وصية ومشتقاتها في القرآن الكريم حصل على النتائج منها: أولا أن لفظ النصيحة يدل على معنى إرشاد الناس إلى مصالحهم ولفظ الوصية يدل على معنى فعل الموصى وعلى ما يوصى به من مال أو تصرف؛ وثانيا أن لفظ النصيحة من حيث المعنى السياقي يدل على المعاني المختلفة، وهي مبالغة النصح حقا والإخلاص في الصلاح والإرشاد والطاعة في السر والعلن بالحب والإرشاد بالود وبذل الجهد في إيصال الخبر وإعطاء الأمانة وتربية الأولاد، والوصية بمعنى الإيحاء بالمال الخير (يتمثل في سورة البقرة: 180)، والوصية بمعنى ورثة الزوج (يتمثل في سورة البقرة: وسورة النساء: 12)، والوصية بمعنى المهمة المقررة للاستجاب لها (يتمثل في سورة المائدة: 106)، و الوصية من حيث المعنى السياقي يدل الدعوة إلى الخير من توحيد الله والإيمان به والصبر والطاعة بالرحمة، والتفوه بالناس حتى يتفوقوا والأمر بالحفظ والمثابر والاعتناء بشأن الأمورية والأمر بالإحسان والمراعاة؛ ورابعا أن التضمن التربوي للفظي النصيحة والوصية فجد الباحث الوصايا المهمة للمربي منها: (1) أن يتحلى المربي بكرم الأخلاق وحسن المعاملة أثناء نصيحة التلاميذ؛ (2) أن يخلص المربي في إرشاد التلاميذ؛ (3) أن يبذل المربي جهدا في إيصال الخير على تلاميذه؛ (4) أن يحرص المربي على الاعتناء بشأن الأمورية في التعليم؛ (5) أن يركز المربي في تربية تلاميذه على الجانب الإيماني التعبدية؛ (6) أن يرشد المربي بالود والحب في الله بين تلاميذه؛ (7) أن يهتم المربي بمراعاة تعامل التلاميذ؛ (8) أن يصبر المربي في تربية التلاميذ؛ (9) أن يدعو المربي قلوب تلاميذه على الإيمان بالله وطاعته.